

## الحلقة (85) من برنامج الدين والحياة رحماء بينهم

خالد المصلح

اهلا بكم مستمعينا الكرام الى هذه الحلقة المباشرة من برنامج الدين والحياة انها من دعائم هذا الدين العظيم واسسه المتينة ومبانيه القويمه ما شرعه الله عز وجل من وجوب التراحم والتلاحم ونبذ الفرقة - [00:00:00](#)

هو التشاحن فالمؤمنون اخبر الله سبحانه وتعالى عنهم بقوله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. والله عز وجل لما مدح خير الخلق بعد الانبياء وهم الصحابة الكرام البررة الاطهار كان اخص صفة اتصفوا بها والوسام الذي الذي شرفوا به والعنوان الذي عرفوا به هو التراحم بينهم - [00:00:15](#)

قال سبحانه وتعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا نتأمل في هذه الحلقة مستمعينا الكرام كيف قدم الله سبحانه وتعالى تراحم هؤلاء الصحابة الكرام على عبادتهم - [00:00:40](#)

تهجدهم وابتغائهم الفضل من الله سبحانه وتعالى سنتحدث ايضا عن الرحمة في القرآن الكريم والسنة النبوية مع ضيفنا وضيفكم في هذه الحلقة الدكتور خالد ابن عبد الله المصلح الشيخ خالد عندما نتحدث عن الرحمة التي وصف الله سبحانه وتعالى بها - [00:01:02](#)

وصحابته صحابة نبيه صلى الله عليه وسلم لكن اه ربما نخرج في بداية هذه الحلقة عن اه عن رحمة الله سبحانه وتعالى ارحم الراحمين عز وجل وهي الصفة التي امر الله سبحانه وتعالى آآ بها آآ رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام والتابعين باحسان الى يوم الدين - [00:01:22](#)

ان يتصفوا بها آآ اسوة وتأسيا وابتداء بنبيهم الكريم صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله القضية اجمعين اما بعدك السلام عليكم. السلام ورحمة الله وبركاته - [00:01:45](#)

والله اخ عبدالله وحيا الله الاخوة والاخوات المستمعين والمستمعات موضوعنا في هذا اللقاء موضوع اصيل في شريعة رب العالمين اه بحاجة الى ان نبرزه وان نظهر معالمه وذلك ان الرحمة آآ بها قوام حياة الناس - [00:02:03](#)

فان الناس بلا رحمة هم وحوش حياتهم نكد ومعاشهم كدر وآآ لا استقامة آآ علاقاتهم ولا صلاح لمعاملاتهم ولا يمكن ان يدركوا طمأنينة ولا سعادة ولا راحة ولا نوعا من آآ النعيم في الدنيا الا بالرحمة - [00:02:26](#)

اعظم الرحمات التي رحم الله تعالى بها عباده ان بعث الله تعالى الرسل صلوات الله وسلامه عليه عليهم به معرفين واليه درعين. هذه رحمة عظمى تفوق سائر انواع الرحمات التي - [00:02:54](#)

آآ يتجلى بها اه وصف رحمة الله عز وجل على عباده. فرحمة الله شملت قلوب الناس وشملت ابدانهم وشملت معاشهم شملت ما اه يسره لهم من اه اه تسخير السماوات والارض وما فيهما - [00:03:17](#)

آآ بني الانسان شملت الرحمة في علاقاتهم آآ كل هذه الانواع من الرحمات هي مما افاضه الله تعالى على عباده جودا واحسانا. الا ان اسمى تلك الرحمات واعلاها منزلة وارفعها مكانة - [00:03:42](#)

رحمة الله تعالى بهداية الخلق في بعثة سيد المرسلين صلوات الله تعالى والسلام عليه ورحمته جل وعلا بانزال الكتاب المبين. يقول الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين هذه الرسالة رحمة للعالمين للناس والجن المسلم والكافر للقریب والبعيد - [00:04:05](#)

في رحمة لكل ما سوى الله جل في علاه فهي رحمة للعالمين حتى رحمة للجملات رحمة آآ اه السماوات والارض ذلك ان هذه الرسالة بها تقوم آآ الحقوق وبها تحفظ وتسان آآ حدود وبها آآ يقوم الانسان بعمارة الارض على وجه - [00:04:30](#)

الذي يرضى الله تعالى به عنه به بهذه الرسالة بهذه الرسالة بها آآ يتلاشى الفساد في الارض والفساد سبب الهلاك البشرية والهلاك

للسموات والارض. قال الله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر - [00:04:58](#)

بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا. لذلك يتجلى معنا قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. بداية هذا المفهوم

الواسع للرحمة وانه لا يخص فقط بل الانسان ولا يخص فقط المؤمنين بل هو شامل لكل - [00:05:19](#)

هذا الكون سمائه وارضه انسه وجنه بره وفاجره مؤمنه وكافره كل هؤلاء هذه الرسالة التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم رحمة

لهم جميعا استثناء الموافق والمخالف والمؤمن والكافر والبر والفاجر والمقبل والمدير وآ المستقيم والعاصي كلهم - [00:05:40](#)

آآ يتفيؤون ظلال رحمة بعثة آآ نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومجيئه الرسالة المطهرة الشريعة المتقنة التي بها صلاح العالم وبها صلاح الناس اعلى الخلق نصيبا بهذه من هذه الرحمة على الخلق نصيبا من هذه الرحمة هم من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم. اللهم

صلي بس تقدم قبل قليل - [00:06:04](#)

من الرحمة اه شاملة لكل احد. نعم. لكن رحمته صلى الله عليه وسلم باهل الايمان هي اعلى آآ الانصبة هي اوفر الحظوظ ولذلك يقول

الله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة - [00:06:32](#)

لمن؟ للمؤمنين. للمؤمنين. ويقول جل في علاه اه في وصف ما جاء به. واذا اه واذا لم تأتهم باية قالوا لولا اجت بيتها قل انما اتبع ما

يوحى الي من ربي - [00:06:51](#)

ثم يقول في وصف ما جاء به من ربه هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنوا ورحمة لقوم يؤمنون. فهذا الخبر هو عما جاء به

النبي صلى الله عليه وسلم هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. ثم في القرآن من الرحمت لمن اقبل عليه ماذا -

[00:07:05](#)

الله جل وعلا في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون رحمة الله تعالى بهذه الرسالة هي هامة لكل احد وشاملة

لكل احد. لكنها تتضاعف وتتعظم وتزيد واوفر الناس نصيبا منها واعظمهم حظا من اه منها هم المؤمنون به جل في علاه - [00:07:29](#)

فل الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون

كانت هذه الشريعة على هذا النحو ولهذا آآ جاء الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم بعموم رحمته للبشرية كلها فقال يا ايها الناس -

[00:07:56](#)

انما انا رحمة مهداة مهداة. نعم. كما جاء في الترمذي اي كما جاء في الحارث في مستدرك الحاكم وغيره. وفي صحيح الامام مسلم ان

النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قيل له - [00:08:19](#)

ادع على المشركين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لم ابعث لعانا انما بعثت رحمة. وهذا يبين عظيم ما كان عليه من رحمة حتى

مع مخالفه صلوات الله وسلامه عليه وهذا يصدق قوله تعالى - [00:08:34](#)

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. وقوله جل وعلا يا ايها الناس انما هذا رحمة مهداة وقوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس انما انا

رحمة مهداة ويتبين هذا في شأنه صلى الله عليه - [00:08:51](#)

وعلى اله وسلم مع خصومه في اشد احوال عداوتهم له سعيهم في الاضرار به كان بهم ايمن صلى الله عليه وعلى اله وسلم. ففي

الصحيح من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:09:07](#)

انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم هل اتي عليك يوم كان اشد من يوم احد؟ يوم احد هو اليوم الذي اودي فيه النبي صلى الله

عليه وسلم بشج رأسه وانكسار ربايعيته وقتل سبعين من اصحابه منهم سيد الشهداء. حمزة - [00:09:23](#)

رضي الله تعالى عنه فكان يوما عصيبا شديدا. مع هذا كان يقول صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون

تقول عائشة هل مر عليك يوم كان اشد من يوم احد - [00:09:41](#)

فقال صلى الله عليه وسلم مجيبا على عائشة هذا السؤال لقد بقيت من قومك ما لقيت. نعم. يعني من الاذى الشديد البالغ وكان اشد

ما لقيت منهم آآ وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة. اذ عرض اذ عرضت نفسي على - [00:09:54](#)

ابن عبدي علي فلم يجبني اذا ما اردت فانطلقت وانا مهموم. على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن التعالى. عرض نفسه على بعض

للعرب ان ينصروه وان يؤوه وان يحموه من آآ اذى قريش - [00:10:13](#)

ما استجاب اليه احد فخرج صلى الله عليه وسلم على وجهه آآ لم من شدة ما اصابه من الهم وتسلط آآ الاعداء عليه لم يستفق الا وهو بقرن التحالف هذا في طريق - [00:10:31](#)

الطائف فرفعت رأسه الى انا بسحابة قد اظلنتني فنظرت فاذا فيها جبريل فنناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك لك فردوا عليك وقد بعث الله اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيه - [00:10:48](#)

فنناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد فقال ذلك فيما شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين اي الجبلين المحيطين بالكعبة جبل ابي قبيس وجبل قعيقعان وهما الاخشبان اللذان في اصلهما الصفا والمروة. وكان غالب مساكن ومنازل قريش في هذه - [00:11:04](#)

المنطقة بين هذين الجبلين. نعم. فقال الملك للنبي صلى الله عليه وسلم ان شئت اطلقت عليهم الاخشبين. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلاهم من يعبد الله لا يشرك به شيئا. نعم. فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم رحمة - [00:11:30](#)

لهم ان يصيبهم هذا عقاب العام وهذا الاستئصال التام الذي لا يبقى معه احد. فقال صلى الله عليه وسلم بل استأن بهم. يعني انتظر بل ارجو ان يخرج الله من ان يخرج الله من اصابعهم من يعبد الله لا يشرك به شيئا. وكان ما قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:11:50](#)

آآ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رحمة باعدائه. فهذه الشريعة جاءت رحمة للبشرية كلها المسلم والكافر العدو او الموافق الصديق المخالف كل هؤلاء تنتظمهم رحمة هذه الشريعة لكن اعظم الناس نصيبا من هذه الرحمة هو ما ذكرت من - [00:12:13](#)

رحمتي رب العالمين باهل الايمان ومن الرحمة التي تكون بين اهل الاسلام. ولهذا كان من خصائصهم التي وصفها الله التي وصفهم الله تعالى بها في الانجيل في التوراة محمد رسول الله والذين معه. الذين معه - [00:12:39](#)

اول من يدخل في هؤلاء هم الصحابة. هم. لكن الاية تشمل الصحابة رضي الله تعالى عنهم وغيرهم من اهل الاسلام. فنحن مع النبي صلى الله عليه وسلم بايماننا به ومتابعتنا له. ولو لم نشاركه بالزمان - [00:12:58](#)

فالمعية لا تقتضي المقارنة في الزمان. هم. بل هي مجمل المصاحبة في امر ولو كان الزمان مختلفا والمكان مختلفا. فنحن معه وصلى الله عليه وسلم نسأل الله ان يجعلنا ممن يحشر في زمرة ويفوز بصحبته ومرافقته في جنات النعيم. اللهم امين. محمد رسول الله هو الذين معه - [00:13:13](#)

هم اهل الاسلام. نعم ورأسهم وعلى آآ سنامهم وفي ذروتهم وفي مقدمتهم اصحابه الكرام رضي الله تعالى عنهم والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم هذه الصفة صفة جليلة قدم الله تعالى ذكرها - [00:13:33](#)

في سائر اوصاف اهل الايمان. هم. رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من من الله ورضوانا فيما هم في وجوه من اثر السجود. ذلك مثلهم في التراث هذا مثلهم - [00:13:55](#)

في التوراة اي عندما ذكرت صفة الامة التي يأتي فيها خاتم المرسلين صلوات الله وسلامه عليه ذكر الله تعالى وصفهم في التوراة بهذا الوصف الذي ذكره الله تعالى في هذا الكتاب محمد رسول الله والذين معه - [00:14:08](#)

تيدارو على الكفار الرحماء وبينهم تراه موقعا سجدا يبتغون فضلا من الله من الله ورضوانه. جميل. شيخ خالد ايضا عندما نورد مثل هذا الحديث او مثل هذه الاية الكريمة بوصف المؤمنين وصف الامة المحمدية بهذا الوصف آآ العظيم. آآ هو حث ايضا لكل من آآ يتبع - [00:14:26](#)

صلى الله عليه وسلم ان يتذكر ان الله سبحانه وتعالى امتدح نبيه الكريم وصحابته الكرام ووصف هذه الامة الكبيرة الامة المحمدية الامة الخاتمة بهذا الوصف فالمبارك وهي دعوة مباشرة الى هذا الخلق العظيم وكيف لا يكون ذلك والله سبحانه وتعالى وصف نفسه - [00:14:49](#)

في كتابه العزيز في سورة الاحزاب عندما قال سبحانه وتعالى وكان بالمؤمنين رحيمًا. اه في اه ايضا اه ربما نتحدث ايضا عن اه يعني عن رحمة الله سبحانه وتعالى وكذلك - [00:15:13](#)

رحمة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في سياق حديثنا آآ في هذه الحلقة عن آآ موضوعنا رحماء بينهم او آآ عن الآية الكريمة التي وردت في القرآن الكريم في قوله - [00:15:29](#)

سبحانه وتعالى وصفه لصحابة النبي صلى الله عليه وسلم بانهم رحماء بينهم. اه نذكر المستمعين والمستمعات باننا متواصلون معهم عبر برنامج الدين والحياة ويمكنهم التواصل معنا بالاتصال على الرقم صفر واحد اثنين ستة اربعة سبعة وسبعين احداعش سبعة - [00:15:42](#)

والرقم الثاني صفر واحد اثنين ستة اربعة تسعة ثلاثين ثمانية وعشرين وعلى الواثساب على الرقم صفر خمسة اثنين وثمانين اثنين وثمانين اربعين اربعين وعبر الوسم المخصص للبرنامج الدين والحياة على تويتر ناخذ الاتصال اول - [00:15:58](#)

من عبد العزيز الشريف من الرياض تفضل عبد العزيز السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياكم الله يا عبد الله كيف حاله؟ اهلا وسهلا شكر الله لك هذا البرنامج وبارك الله فيك وفي جهودك. وفيك يا رب. انت والقائمون على هذه الازاعة المباركة. حياك الله يا هلا وسهلا. كما نحبي شيخنا الشيخ خالد. حياكم الله يا شيخ - [00:16:13](#)

مرحبا حياك الله اهلا وسهلا. بارك الله فيك. بارك الله فيك الرحمة من الصفات الحميدة والخلق الجميل. والله عز وجل وصف نفسه بانه رحمن رحيم ويقول رحمتي سبقت غضبي ويقول ورحمتي وسعت كل شيء. ويقول الرسول صلى الله عليه واله وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن - [00:16:35](#)

ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. فضيلة الشيخ بعض الناس يرى ان من يتصل بخلق الرحمة انه ضعيف شخصية خلنا نتنازل عن حقه وانه لا يحرص عليه ما ينفعه وان الكل يضحك عليه وانه ساذج وان رحمته هذه ستعود عليه بالضرار ويستدلون - [00:16:55](#)

على ذلك فما الرد عليهم؟ السؤال الاخر حدثونا عن رحمة المأمومين حيث ان بعض الائمة للاسف تجده يطيل ويتنطع في التلاوة فيشق على المأمومين. والنبي صلى الله عليه واله وسلم يقول اني لادخل في الصلاة فاريد ان اطيل فاسمع - [00:17:11](#)

كاستضيف اتزوج في صلاتي حتى لا اشق على امه. السؤال الاخر بارك الله فيك حدثونا عن رحمة المعلم لطلابه الرحمة بالخاتم كما قال صلى الله عليه وسلم لابي مسعود البدي اعلم ابا مسعود ان الله قد عليك من هذا وجزاكم الله كل خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام ورحمة الله - [00:17:31](#)

لك اخي عبد العزيز آآ الشيخ خالد لا علينا نأتي في يعني للاجابة على اسئلة الاخ عبد العزيز في سياق حديثنا لاننا سنتحدث المحاور اه او نقسم هذا الحديث الى محاور ربما اه تكون البداية اه بالحديث عن رحمة ارحم الراحمين اه سبحانه وتعالى - [00:17:51](#)

ثم نتحدث عن رحمة المصطفى صلى الله عليه وسلم وبالتالي من من ثم ننطلق الى ايضا رحمة المؤمنين ببعضهم ثم نأتي الى آآ هذه النقاط التي ذكرها الاخ عبد العزيز - [00:18:11](#)

يعني بالتأكيد اخ الاخ عبدالعزيز هو من ثنايا ما سنتحدث عنه ان شاء الله تعالى في ما يتعلق باوجه التراحم نعم. التي شرعها الله تعالى اه بين اهل الاسلام. ذكرت اه ان الامام والقودة - [00:18:24](#)

وآآ المقدم في هذه الامة والسيد آآ الثقليين صلوات الله وسلامه عليه آآ رحمة للخلق ببعثته وما جاء به من الهدى ودين الحق هذه الرحمة تتجلى ذكرت على سبيل المثال انه صلى الله عليه وسلم كان رحيمًا بخصومه واعدائه وبمن لم يؤمن به - [00:18:42](#)

فكان كما تقدم في حديث ابي هريرة لما قيل له الا تدعو على المشركين؟ قال صلى الله عليه وسلم آآ اني لم ابعث لعانا انما بعثت رحمة. نعم. رحمته باهل الايمان ظاهرة جلية كما قال الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز - [00:19:07](#)

به ما عهدتم؟ حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ثم التراحم هو مما وصف الله تعالى به خيار الخلق. حيث قال جل وعلا في وصف آآ آآ في وصفي آآ خير البرية قالت تواصلوا بالصبر - [00:19:27](#)

وتوصل بالمرحمة. مم. آآ في في فيما ذكره الله جل وعلا في قسمة الناس الى قسمين آآ البرية والشر البرية في سورة فان الله جل وعلا ذكر في هذه الاية نعم - [00:19:54](#)

وكأنهم تواصلوا بينهم وبالتالي المرحمة هي مما يتصف بها الله يصف الله تعالى بها خير البرية. يقول الله جل وعلا ثم كان من الذين امنوا وتواصلوا بالصبر وتواصلوا بالمرحمة اولئك اصحاب الميمنة والذين كفروا باياتنا هم اصحاب المشأمة عليهم نار -

[00:20:14](#)

آآ عليهم نار فبين الله جل وعلا آآ ان من سمات اهل الايمان التواصي بالمرحلة. جميل آآ اهل الايمان اهل رحمة. اهل الايمان اهل تراحم. اهل الايمان آآ جميع ما شرعه الله - [00:20:44](#)

وتعالى لهم يؤكد هذا المعنى. هذا المعنى العظيم هذا المعنى الذي آآ جعله صفة للنبي صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى فبما رحمة من الله منك لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولي. فالرحمة تتخلل كلما - [00:21:04](#)

في هذه الشريعة من احكام بل هي رحمة في ذاتها كما تقدم في ذكر ما ما وصف الله تعالى به كتابه الحكيم فان الله تعالى آآ ذكر في اوصاف القرآن العظيم انه رحمة كما قال تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين - [00:21:24](#)

للمؤمنين. مم. واوصل رسالة على وجه العموم بقوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. النبي صلى الله عليه وسلم ارسل بالقرآن نعم.

فالرحمة صفة اصيلة في في في اه هذه الشريعة العظيمة في هذا الدين القويم. وهي من من - [00:21:44](#)

رحمة الله بعباده كما تقدم فان جل وعلا قد اشتق اه لنفسه اثنين او ثلاثة اسماء من صفة الرحمة فهو الرحمن وهو الرحيم

وهو الرؤوف والرؤوف هو اه اعلى درجات الرحمة في بعباده - [00:22:04](#)

وقد قال الله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤوف رحيم في تعليم كثير من الاحكام ان الله غفور رحيم كتبه علي.

عليك كتب ربك مع نفس الرحمة. نعم. وهو ارحم بنا من انفسنا. جل في علاه كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم

بالباطل الا ان تكون تجارة انت راضي - [00:22:24](#)

منكم ولا تقتلوا انفسكم قال ان في تحليل الحكم قال في تحليل الحكمين الذين اللذين بهما حفظ الاموال وحفظ النفس قال ان الله

كان بكم رحيمًا رحيمًا. يعني شيخ خالد اه عندما نستمع الى هذه الايات والى هذه الاحكام. وايضا نتعرف على كثير من احكام هذه

الشريعة. وان رآها - [00:22:45](#)

احيانا بعض المسلمين انها ربما تكون عليهم فيها نوع من المشقة وغير ذلك. لكنها آآ يعني شرعت رحمة لهم. ومنطلقها الرحمة حتى

وان اه ظهر احيانا في ظاهرها ان فيها نوع من التعب او فيها نوع من المشقة على ان هذه الشريعة المطهرة اه جاءت بالتيسير -

[00:23:05](#)

وغير ذلك من يعني تسهيل على المؤمنين ولم تجعل عليهم آآ حرجا في آآ دينهم كما قال الله سبحانه وتعالى لكن اه لعلنا ايضا اه يعني

ربما نأتي الى هذه النقطة المهمة جدا الا انها رحمة الله سبحانه وتعالى رحمة - [00:23:25](#)

رحمة الله سبحانه وتعالى آآ يعني اعطاها اعطى منها واحدة جزءا منها لعباده المؤمنين او لكل المخلوقات وهو ما ورد في الحديث

النبي الشريف آآ وادخر آآ تسعة وتسعين ليوم الدين يرحم الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين بها في آآ - [00:23:45](#)

يوم القيامة. اه ربما نأتي الى هذه اه النقطة المهمة والى هذا الملمح لكن اه بعد ما ناخذ الاتصال من المستمع ابو افناء من الجيل.

تفضل يا ابو انا ابو افناء. السلام عليكم. السلام ورحمة الله. تفضل يا ابو حنا. كيف حالك اخوك؟ الله يخليك. حياك. اقدر اسأل الشيخ

بس خارج نطاق الحلقة اذا ممكن. اتفضلي سؤالك اذا الشيخ - [00:24:05](#)

يجابوك عليه ان شاء الله. تسلم الله يعطيك العافية يا رب. يا شيخ انا عندي مشكلة مع الوالد. يعني احنا ثلاثة اخوة. هم. فهو كل كل

من يعطيه شيه فهو الافضل في اخواته. مهم. تمام - [00:24:28](#)

في شيه كثير للوالدة. وانا بصراحة من كتر اساءتي للوالدة بدأت ان انا ابغضه. رغم ان انا كنت اقرب واحد له في اخواتي. كل ما املك

له من اموال من جهد من صحة بن عافية وكل شيه كل ما املك له. لكن ساعته للوالدة خلتنني ابغض الصراحة في كل شيه. اخترت ما

اتقبل البيت ولا اجلس معه ولا - 00:24:43

لا قبل ولا عشرة ولا حتى اتحدس معها. فانا عايز حضرتك تسييني بس هل انا عاق لوالدي ولا ايش المشكلة بالظبط ولا كيف اتصرف معهم؟ طيب بس ما تيجي يا الشيخ ان شاء الله شكرا لك يا ابو اثناء - 00:25:02

تفضل السي خالد انه اذا في امكانية باختصار؟ آآ على كل حال هو يعني يعني اوصي اخيه ببر والده فبر الوالد ما كانت مهما كان سلوك الوالد. نعم. حقه الصحة بالمعروف كما قال الله تعالى - 00:25:15

وان جهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا. هذا اكبر اساءة يوجهها والد لولده ان يسعى في اظلاله واخراجه عن الهداية الى الظلال. ومع هذا امر الله تعالى بالصبر وبالمصاحبة بالمعروف. فاوصيك بالمصاحبة بالمعروف. هذا شاق على النفوس بالتأكيد - 00:25:32

لان النفس لا تنقاد لمثل هذا بسلاسة وسهولة. نعم. بل يحتاج الى معالجة واحتساب الاجر عند الله. انت لا تعامل اباك الرجاء يعني آآ مكافأة منه او مقابل احسانه اليك بل عامله طاعة لربك فانت تعامل الله وبالتالي سيسهل عليك - 00:25:52

آآ ما ذكر الله جل وعلا. جميل. آآ نعود الى موضوعنا وهو ما يتعلق ما اشرت اليه. مهم. قبل قليل في مسألة آآ انه بعض الناس قد يتصور ان آآ مقتضى الرحمة ان لا يكلف الناس بالتشريع والاحكام التي - 00:26:12

تتطلب معاشهم فيما يتعلق اه الواجبات وفيما يتعلق بالمحرمات وفيما يتعلق بالعقوبات المرتبة على اه الجنايات والمخالفات للاحكام الشرعية. قد يتصور شخص ان هذا من الرحمة ولكن هذا نظرة سطحية النفوس لا تتقبلها حتى فيما يتعلق بامر المعاش. هم.

يعني انا اسأل لو ان - 00:26:32

تخسر رحم ابنه فلم يدخله مدرسة ليتعلم. ولو رحم ابنه فلم يدخله آآ مجال العمل الذي اكتسب منه ولو رحمه ولم يفظمه وهو صغير واستمر في الاستجابة الى رغبته في الاستمرار التغذي بالحليب - 00:26:59

ايكون ناصحا لابنه هل هل هذا من الرحمة؟ الجواب لا. لا. بالتأكيد كل عاقل يقول ليس من الرحمة. مفهوم الحيوان وهو حيوان. نعم يتدرج بابنه. نعم. آآ بولده. هم. تدرجا ليرتقي بهم الى الى - 00:27:18

آآ ما يصلحهم وتستقيم به امورهم. فمن رحمة الطير بفراخه ان يطعمهم ثم ان يدرهم على الطيران ليكتسبوا من انفسهم فلو انه استمر في اطعامهم لما كان راحما بهم ولما كان رحيما بهم هذا في الحيوان. نعم. فكيف بالانسان - 00:27:38

بالتأكيد ان الانسان ميزه الله بالعقل الذي من خلاله آآ على مراتب آآ الرقي والسمو في في سلم المخلوق طرقات وآآ مقتضى هذه الرحمة. نعم. ان لا يستجيب له في كل ما يريد. جميل. في الاحكام الشرعية. نعم. حتى ندرك وجهه - 00:27:58

احنا في كل التشريعات الالهية في الاوامر وفي النواهي وفي العقوبات وفي الجزاءات وكل ما جاءت به الشريعة فاقول ما من شيء شرعه الله الا رحمة بالخلق مم. فالواامر لمصلحتهم. كل ما امر الله تعالى به من الواامر فهو لمنفعة الخلق - 00:28:18

وكل ما نهاهم الله تعالى عنه فهو كف الضر عنهم وهو رحمة بالخلق اليك هذا النموذج القصاص وهو قتل قاتل. نعم. بجريمته اه يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم - 00:28:39

الرصاص بالقتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانى بالانى. فمن عفي له من اخيه شيء فاتبعه بالمعروف واداء اليه باحسان يقول جل وعلا بعد ان ذكر الحكم ذلك تخفيف من ربكم ورحمة. ورحمة. الله اكبر - 00:28:56

هذا الحكم الذي يظهر قد يظهر للناس بثوب فيه نوع من القسوة او نوع من القوة هو رحمة الصلاة والزكاة وطاعة الرسول يقول واقيموا الصلاة الزكاة واطيعوا الرسول ليش؟ لعلكم ترحمون - 00:29:11

لعلكم ترحمون. الله اكبر. فكل التشريعات بلا استثناء غايتها وغرضها الرحمة بالخلق. نعم. الله غني عنا وعن عبادتنا. عبادتنا وطاعاتنا. لن تزيد في ملكه شيئا. ومعاصينا ومخالفاتنا ومخالفاتنا لن تنقص من ملكه شيئا فهو جل وعلا الغني الحميد. يا عبادي انكم

لن تبلغوا ضري فتضروني - 00:29:33

فلن تبلغوا نفعي فتتفعدوني. انما نحن نسعى لنفعا انفسنا اه اه اصلاحها والسعي فيما مراقي الفلاح والنجاح وبالتالي جميع ما جاءت به

الشريعة من الاحكام هو رحمة للعباد حتى ما قد يظهر لهم من من من آآ عناء او مشقة - [00:29:57](#)

في في في تلك الاحكام الشرعية هي في الحقيقة رحمة بالعباد اذ لو تركوها ولم ولم يمثلوها سواء في الاوامر فعلا او في النواهي والمحرمات كركا كان ذلك من موجبات - [00:30:23](#)

آآ اللقوق المشقة بهم لقوق الضرر بهم. لهذا يقول الله عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. ما الذي اظهر السوء في في والفساد في في السماوات وفي الارض وفي البيئة وفي محيط الناس هو ما كسبته ايديه ما الذي كسبته هل هو الطاعات والاستقامة - [00:30:39](#)

فهل لو لو استقاموا على الله لو استقاموا كما قال الله تعالى لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض فالطاعة هي موجبة للرحمة الامتثال هو موجب لجلب الخيرات واستقامة المعاش وصلاح الدنيا والا واستقاموا على الطريقة - [00:30:59](#)

اسقيناهم ماء غدقا فرحمة الله عز وجل بنا عظيمة ان امرنا بطاعته وان نهانا عن معصيته لما في طاعته من الرحمة وادراك المصالح والخير الذي يعود لينا اولا من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ولما في معصيته من المضار التي - [00:31:19](#)

الينا اولا قبل غيرنا وقد قال تعالى هو من ظل فانما يضل عليها. جميل. فلذلك من المهم ان ندرك هذا المعنى. آآ عندنا قضية آآ يعني آآ اظهار هذا ما يتصل بالرحمة في التشريع. نعم. وان جميع ما في الشريعة رحمة. مم. نريد اذا امكن ان نتحدث عن اوجه التراحم بين اهل الايمان. قبل - [00:31:39](#)

يا شيخ عفوا يعني هذا ما ذكرنا هذا الامر وان كل احكام هذه الشريعة المطهرة آآ يعني بمبعثها الرحمة بهذا الانسان اه وكذلك ايضا اه حتى ان يكون الانسان حتى لو كان اه غير مسلم هناك اه تكاليف يكلف بها هذا الانسان او دعوته الى - [00:32:04](#)

قل في هذا الدين الحنيف هو من باب الرحمة حتى ينقذه الله سبحانه وتعالى من النار ويجعله آآ من اهل الجنة بمشيئته سبحانه وتعالى آآ لكن ايضا عندما نذكر هذا الامر نرى انه آآ هذه التحليلات التي قد للاسف تصور هذه الاحكام الشرعية وتخرجها عن اطارها الصحيح ومفهومها - [00:32:24](#)

الاصلي الذي آآ شرعه الله سبحانه وتعالى آآ شرعها الله سبحانه وتعالى وجعل فيها آآ منطلقا آآ حميدا الا هو من آآ الرحمة بهذا الانسان آآ النظرة القاصرة او او التحليل السطحي هو من يخرج آآ هذه العبادات عن مفهومها - [00:32:44](#)

الاساسي وعن المقصود منها آآ وهي الرحمة بالتأكد بهذا الانسان. طيب آآ عندما ذكرنا ايضا آآ هذه القضية المهمة جدا عن الرحمة اه ربما كما تفضلتم نتحدث عن بعض المجالات التي اه بها يتراحم المؤمنون اه قبل ان نتحدث عن علاقة المؤمنين ببعضهم - [00:33:04](#)

نعطي الماح خفيفة فيما يتعلق بواجب المسلم تجاه غير المسلم هل تشمله الرحمة؟ هل يمكن ان يتعامل بالرحمة مع غير المسلم او ان هذا مقصور فقط على التعامل اه فيما بين المؤمنين - [00:33:24](#)

لا بالتأكيد الرحمة من لمعاملة الانسان مع اهل الاسلام في كل الاحوال اه ومع غيرهم فالشريعة قائمة عنها العدل والعدل هو الرحمة لان العدل اعطاه كل ذي حق حقه فاه معاملة المسلم مع غيره - [00:33:41](#)

لا تخلو من حالين اما عدل واما فضل. المرتبة الدنيا هي العدل لذلك وهي رحمة لان العدل مقتضاه ايصال كل آآ حق الى مستحق او آآ هذا في المعاملة وقد - [00:34:02](#)

الله جل وعلا ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى. جميل. ويقول جل وعلا لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوا يقاتلوكم بالدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم تبروهم هذي المرتبة الفضل مرتبة الفضل السمو والعلو -

[00:34:17](#)

والثانية ان تقسطوا اليهم. هذي المرتبة الادنى ولا يجوز لمؤمن ان يتجاوزها الى الظلم. فالظلم محرم على اهل اسلام في كل الاحوال في معاملتهم فيما بينهم وفي معاملاتهم لغيرهم. ولذلك يقول آآ - [00:34:38](#)

الله جل وعلا يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلت بينكم محرما. وهذا خطاب للعالم كله. لجميع عباد الله ليس خطاب لاهل الاسلام. هم. بل الجميع ممن ينتظمه هذا المعنى انه عبد لله مسلم كان مسلما كان او كافرا. نعم. فانه مشمول بهذا - [00:34:58](#)

الظلم في حقه محرم لا فيما يتعلق تواصل اهل الايمان فيما بينهم ولا فيما يتعلق اه صلتهم بغيرهم. نعم. ولهذا اه يعني يتبين ذلك في طريق معاملة النبي صلى الله عليه وسلم. للناس كلهم ومنهم من عاداه وقاتله كما تقدم - [00:35:20](#)

من قبل قليل كيف برزت معالم رحمة النبي صلى الله عليه وسلم باعدائه. يشجون رأسه صلى الله عليه وسلم. ويدمن وجهه ومع هذا يقول صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لقومه فانهم لا يعلمون. الله اكبر الرحمة - [00:35:40](#)

بالانسان ايا كان خاصة بغير المسلمين كما تفضلتم فيما يتعلق بشقيه الذي له العلاقة بالفضل او بالعدل ادنى او اعلى بالمراحل ربما ايضا هو وسيلة من وسائل الدعوة الى الله سبحانه وتعالى وتحبيب غير المسلمين في الدخول الى هذه الدين الحنيف - [00:36:00](#)

ما يفعله للاسف هؤلاء الذين فهموا فهموا هذا الدين بطريقة خاطئة آآ فاصبحوا ينفرون غير المسلمين من هذا الدين الحنيف سواء بالاستخدام العنف او الارهاب او غيرها من الافعال التي بأبأها الشرع وتأبأها الفطر السليمة - [00:36:20](#)

بالتأكيد هؤلاء جنائتهم على الاسلام والمسلمين عظيمة. نعم. وانا اقول كل الدعاية التي يروجها اعداء الاسلام لا يمكن ان تقوم لها اقدام ولا يمكن ان تؤثر في الازهان بقدر ما آآ يؤثر فيه هؤلاء الشذاز العصابات التي ترفع راية - [00:36:39](#)

الاسلام وهي تهدمه اه تزعم اه نصرته وهي تكسره. تزعم اه انها اه تطبق مبادئه وهي تنقض اصوله. هؤلاء الذين يقتلون الناس وآآ يظهرون الاسلام بهذه الوحشية ويشوهون احكامه. سواء الدواعش او القواعد او من سار في ركبهم او الحشد الشعبي - [00:37:03](#)

او الشيعي او ما الى ذلك من من الالوجه المتطرفة التي اه اه عمدت الى اخذ آآ الاسلام على آآ وفق اهوائهم. وعلى ما يخدم مصالحهم كما هو الشأن في مالي - [00:37:29](#)

ايران على سبيل المثال. نعم. اه لا لا يسعون لانسرة دين ولا اسلام انما يسعون لتحقيق مآرب ومصالح. وجعلوا العبادة وسيلة لتحقيق هذه المقاصد ليضحكوا على آآ البسطاء والسفهاء آآ ممن يعني اغتروا بهم سنوات ثم انكشف - [00:37:49](#)

وتبين آآ الحق من الباطل وظهر آآ عداؤهم للاسلام ظهر آآ سعيهم في مصالحه واولئك ايضا اصحاب اللحى والعمائم التي يزعمون بها نصر الاسلام واقامة التوحيد. وهم ينقضون التوحيد ويقتلون اهل الاسلام ويتركون اهل - [00:38:09](#)

كلا هذين الوجهين الكالحين. هما من اعظم ما يصب عن سبيل الله. وهذا التشويه الذي يمارسها هؤلاء هو خالي عن الرحمة يعني النصوص في القرآن واضحة وجليية ثم يأتون ويأخذون بعض الاقوى الاحاديث - [00:38:29](#)

سواء كانت صحيحة او لا جنتكم بالذبح الذباح ليصفوا من اوصفه الله تعالى بقوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. هؤلاء بالتأكيد انهم ظالون مظلون وان هذا يعني يتوجب معه على اهل العلم واهل البصيرة واهل - [00:38:49](#)

لكن واهل الاسلام على وجه العموم آآ ان يبرزوا معالم الرحمة في دين رب العالمين. الرحمة ليست ليست آآ كما قال الاخ عبد العزيز ليست انخلاعا من الاسلام وليست ظعفا وليست جبنا وليست تخلي عن والشرائع - [00:39:09](#)

الرحمة هي ان تعمل بدين الله عز وجل بالرفق الذي ما كان في شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه الرحمة تقتضي اعطاء الحكم حقوق الرحمة تقتضي كل معنى ايجابي جميل في صلتك بالناس. هم. فالله عز وجل يقول في تواصل اهل الايمان انما المؤمنون. اخوة. اخوة - [00:39:29](#)

هذه هذه اعلى درجات الرحمة في التواصل البشري يكون مع الموافق لك. لكن لا يعني هذا ان المخالف لك ليس له حق بالرحمة له حق بالوفاء بالعقود ولا له حق بلي الله عز وجل قال ان تبروهم وتقسطوا اليهم والبر نوع من انواع الرحمة والقسط هو ادنى - [00:39:49](#)

وذلك بالعدل في اعطاء كل ذي حق حقه جميل. طيب يعني اذا سمحت لي يعني فيما بقي من البرنامج. تفضل. ان يعني ان نتكلم عن جانب عن بروز الرحمة في في صلوات الناس فيما بينهم - [00:40:09](#)

طب لانه هناك جفاف هناك شح هناك جفاء في اظهار معاني الرحمة في التعامل. طيب حديثنا يا شيخ ما هو سبب هذا الشح وهذا الجفاء يا شيخ وبالتأكيد يعني ضعف الايمان. نعم. اه غلبة الحياة المادية. يا اخي الحياة المادية التي يعني اه - [00:40:23](#)

جاءتنا من الشرق والغرب حياة تفتقد معاني الرحمة آآ في في في غالب اوجهها لانها تبني الامر كله على آآ آآ تحقيق المصالح الشخصية آآ الاهتمام بالفرد على حساب المجموع آآ - [00:40:44](#)



آآ يعني اذا نجوت فلا يهمني من غرق هذي هذي الحياة وهذي الفلسفة الحياتية التي بنيت عليها آآ حضارات في الشرق والغرب اثرت علينا بصورة يعني تلاشى فيها الرحمة. طبعا يقول قائل طيب هناك رحمة نشاهدها عند الكفار ليست عند اهل الاسلام رحمة -  
[00:41:04](#)

حيوان بكذا نعم هذه الرحمة هي جوارب مما بقي من الخير عند اولئك. مهم. لكن فرق بين رحمة بحيوان وبين صلة الاب بابنه والابن بابيه ووالديه. يا اخي هناك آآ غياب للرحمة - [00:41:28](#)

بالكلية في الحياة الغربية وفي الحياة الشرقية وفي الحياة عموما يعني آآ في في الثلاث الوالد بولده يعني بصورة كبيرة لا الانعدام الكلي في الفترة البشرية تقتضي يعني اذا كان الحيوان يرفع حافره عن ولده. الا يصيبه باذى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم -  
[00:41:48](#)

في في في ذكر الرحمة ان لله تسعة وتسعين ان لله مئة رحمة انزل منها رحمة واحدة وامسك تسعة وتسعين رحمة آآ ليوم القيامة. هذي الرحمة التي انزلها بها تترحم المخلوقات. ومنه رحمة الانسان - [00:42:08](#)

بغيره. فرحمة غير المسلمين بابنائهم هي من مقتضى الفطرة والطبيعة. لكن شتان بين ان يكون الخلق مصبوغا بالرحمة. نعم. ان يكون السلوك كله رحمة. وبين ان ينحصر هذا في جانب كلب يؤويه في - [00:42:28](#)

نعم. او حيوان يطعمه وقد اهمل جاره. ولم يقيم الرحمة في في في المسنين ولم يقيم من رحمته صلتني في ابيه وباقاربه وما الى ذلك من اوجهه. نعم. هي رحمة منقوصة كما تفضلتم. لكن ايضا من ضمن هذه الملامح يا شيخ خالد بما انكم ذكرتم آآ يعني فيما يتعلق -  
[00:42:47](#)

آآ هؤلاء خاصة في الغرب آآ عندما مثلا احيانا يتراحمون فيما بينهم او مثلا يكون هناك بعض النماذج التي تذكر وآآ يعني الان بعض الناس يضحون مثل هذه المقاطع التي تنتشر مثلا في فيها ملامح من الرحمة بالحيوان او الرحمة ببعض فئات المجتمع كالمسنين وغير ذلك. وبالتالي فهو يعني - [00:43:07](#)

اشبه مما يكون بالتلميح اه وربما البعض له مآرب اخرى كأنه مثلا يريد ان يعني يزين صورتهم اه لدى الاخرين وبالتالي فهو يدعو الى اه يعني اعمق من اه مجرد دعوة او مجرد اظهار اه هذه الصورة من الرحمة لكن ربما ايضا نتحدث نحن في - [00:43:27](#)

اه هذا الشتاء وكثير من من بلدان الاسلام او في اه المدن المختلفة يعاني كثير من الناس من اه موجة البرد او الشتاء القارص التي تهب على كثير من المناطق وكثير من البلدان. كيف يمكن ان نوظف الرحمة في هذا السياق يا شيخ خالد - [00:43:47](#)

آآ اخي الكريم آآ يعني اهل الاسلام آآ لهم من السمات ما ميزهم الله تعالى به وهذا المعنى ليس اه معناه انه موجود في في خصال في خصال المسلمين انما هذا ما ينبغي ان يكونوا عليه. نعم. ولا يلزم هذا ان ان تكون هذه الخصال موجودة. الان قائمة. نحن -  
[00:44:05](#)

تسعى الى اقامتها ويجب على اهل الاسلام ان يتخلقوا بها. آآ فالمؤمنون كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم مثل المؤمنين في توادهم تراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد. طيب. اذا اه اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر. هم. هذا يدل -  
[00:44:35](#)

على ان اهل الاسلام بينهم من الرحمة التي آآ هي آآ وصف الله تعالى للامة في قول محمد رسول الله والذين من ومعه اشداء الكفار رحماء بينهم. آآ تظهر آآ آآ في التي تكون بين اهل الاسلام من - [00:44:55](#)

تعاطف والتآزر والاجتماع فهذا الحديث حديث نعمان النعمان ابن بشير رضي الله تعالى عنه يبين ما ينبغي ان تكون عليه صفة الصلة بين المؤمنين. فقول مثل المؤمنين اي صفتهم. نعم. بتوادهم وتراحمهم وتعاطفهم - [00:45:15](#)

مثل الجسد اي كصفة الجسد ثم بين ذلك بقوله اذا اشتكى منه عضو اذا تألم منه جزء تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر والحمى جميع الجسد يسعى الى تكميل. طيب. آآ هذا النقص. مهم. الشعور بمصاب الاصبغ. يا اخي اذا اوجعت اصبعي ما نمت الليل -  
[00:45:33](#)

كل بدنك ضجر بهذا المصاب كذلك حال المؤمن في في امته. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف كبيرنا. ويقول صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:45:55](#)

الراحمون يرحمهم الله ويقول من لا يرحم الناس من لا يرحم الناس لا يرحمه الله. وهذا كله اه يبين ان التي اه في قلوب المؤمنين رحمة تعبدية. هم. هي فطرية. نعم. لكن تنميتها زيادتها هي من رحمة - [00:46:10](#)

الله تعالى بعباده. ولذلك لما جاء رجل اعرابي بسبب البيعة والطبيعة والجفاء الذي قد يصاحب اه الحياة نعم آآ الاعرابية الحياة التي الانسان فيها باديا على العمران ومشتغل بالحيوان وبعيد عن آآ - [00:46:30](#)

كلفة وما الى ذلك. هم. قال اعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم وقد رآه يقبل صبيبا تقبلون الصبيان. يعني استغراب كيف يقبلون الصبيان نعم. قال فما قال ثم اخطأ؟ قال فما تقبله؟ يعني نحن لا نقل نقبله. ماذا قال كيف علق النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الخبر؟ قال اواملك - [00:46:50](#)

لك ان نزع الله من قلبك الرحمة. الله. اذا هذا اللطف في التعامل مع الصغير. الرحمة له. الرحمة بالضعيف باليتيم. الرحمة بذوي الحق حاجات سواء في الشتاء او في الصيف. نعم. سواء في الطعام او في الكساء. سواء في الصحة او في المرض. نعم. الرحمة لهؤلاء - [00:47:10](#)

هي من مما يتفضل الله تعالى به على عباده بيئها في قلوبهم في افندتهم فيرحم الخلق وبذلك ينالون سبق ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من ما من الناس مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغ الحنت يعني دون البلوغ الا ادخله الله الجنة ليش - [00:47:30](#)

بفضل رحمته اياهم. يعني بما وجده من رحمة لهم اذ اصابهم ما اصابهم من البلاء والموت آآ يرحمه الله تعالى فيدخله الجنة. يعني الرحمة هي من السمات التي آآ تكون في صلة في في كل الصلات والعلاقات يعني صلة الولد بوالده صلة الوالد بولده الرحمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:59](#)

نعم. وصلة الوالد الولد بوالديه عند الكبر يقول جل وعلا في وقض ربك الا تعبدوا الا يوم الوالدين احسانا ما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما - [00:48:27](#)

وقل لهما قولاً كريماً واخفض لهما جناح الذل من رحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني رباني صغيراً. طيب. فكل هذا هو من رحمة الولد بوالده عند الحاجة اليه وهي ثمرة الرحمة السابقة رحمة الوالد بولده. وقد قال النبي صلى الله عليه - [00:48:44](#)

عليه وسلم في دعائه لبعض ولده كان يقعد الحسن على فخذ والحسين على الفخذ الاخر يقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما. نعم.

وكان من رحمته صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. ولطفه في معاملة الصغار. انه يعني يحمل الصغير معه - [00:49:04](#)  
في صلاته. نعم. كما في صحيح الامام مسلم وهو في الصحيحين لكن آآ هذا اللفظ عند مسلم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابو قتادة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يؤم الناس وامامة بنت ابي العاص ابنة زينب آآ ابنته على عاتقه فاذا ركع وطمعها واذا رفع من - [00:49:24](#)

سجودي اعادها صلوات الله وسلامه عليه. وكذلك في في ما ذكر اخونا في هذه رحمته باولاده. طيب. لكن لا تقتصر رحمته على هؤلاء بهؤلاء بالناس. هم. اني لاقوم الى الصلاة وانني اريد ان اطول فيها. فاسمع بكاء الصبي. ساتزوج من صلاتك - [00:49:44](#)

كراهية ان اشق على امه شف نظر الرحمة الان مزدوجة رحمة بالصبي ورحمة بامه التي قد يعني تفجر او تقلق بسبب بكاء ولدها الذي اه لا تستطيع ان ان ان تجيبه الى ما يريد. جميل. وهو في الصلاة. استأذنك من من رحمة اه - [00:50:04](#)

من الرحمة في هذا التشريع العظيم الذي لاحظ تحقيق المصالح ودرء المفاسد ورحمة الخلق من كل وجه. طيب ناخذ اخر اتصال اه عبد الرحيم عبد الكريم تفضل اخ عبد الرحيم - [00:50:24](#)

ابراهيم عبد الكريم الله يحفظك تفضل اخي ابراهيم تفضل. شيخ خالد السلام عليكم. السلام ورحمة الله. وعليكم السلام ورحمة الله. شيخ خالد هل يجوز ان نقول للكافر او او تدخل في - [00:50:37](#)

قلوبنا الرحمة عليه اذا مات على كفره طيب. وهل يجوز يا شيخ ان نقول له الله يعينك الله يعينه على على عذاب الله اذا مات على كفره. طيب اسمع الاجابة يا شيخ شكرا لك اخي هذا ايضا - [00:50:47](#)

ربما يجرنا الى سؤال لو على وجه السرعة يا شيخ في استكمال قضية الرحمة يعني هنا جانب وهو رحمة الازواج زوجاتهم. يا اخي نحن بحاجة الى ان نقيم هذه العلاقة الزوجية على مقصودها. قال الله عز وجل من آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا -

[00:51:00](#)

جعلها بينكم لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة يعني جعل امرين الحب والرحمة نعم ولذلك تتعثر الحياة عندما لا يكون فيها حب. صحيح. لكن لا يمكن ان تستمر الحياة عندما لا يكون فيها حب ولا رحمة. صحيح. وبالتالي من الضروري ان - [00:51:20](#)

طبعاً يعني انا استشعر الازواج والزوجات ان الصلة بينهما ليست صلة آآ روتينية وعلاقة آآ يعني علاقة فقط اصبحت لا سيما مع مرور الايام وتوالي يعني الزمان قد يتجف العلاقات من حيث المودة بعض العلاقات تجب وبعضها - [00:51:38](#)

تمثل لكن كثير من الناس يعني قد يجف انا البارح تتصل بي احدى الاخوات تقول انا يعني زوجي بعيد ويعني اجد من الحاجة الى استيعاب والعاطفة قد يقودني الى الشر والفساد. اعوذ بالله. كيف كيف تعالج هذه المشكلة؟ يعني اذا غاب الود فلا تغب الرحمة. من -

[00:51:58](#)

الضروري في هذا العصر المنفتح الذي تدرك المرأة فيه من خلال وسائل التواصل يدرك الرجل فيه من خلال وسائل التواصل كثير من التي اه اصبح الشر اه عند شراكننا على احدنا اقرب اليه يعني الموضوع كله همزة زر ليصل الى ما يريد من الشر او لتصل ما تريد -

[00:52:18](#)

اذا لم نقم حياتنا على مودة ورحمة وتواصل وبر واحسان ورأفة اننا تواجه اشكاليات كبرى في علاقاتنا الزوجية وفي علاقاتنا وفي علاقتنا من ذوي رحمتنا وما الى ذلك. موضوع كبير - [00:52:38](#)

جدا واذا كان في بالامكان انه نخصص ايضا او نستكمل في حلقة قادمة آآ بقية اوجه الرحمة التي آآ وردت في الكتاب والسنة وفي دين الحنيف اه وصلنا الى ختم هذه الحلقة اشكركم صاحب الفضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد ابن عبد الله المصلح والاستاذ الفقه

في كلية الشريعة بجامعة القصيم. المشرف العام على فرع الرئاسة العامة للبحوث - [00:52:58](#)

والافتاء واسأله سبحانه وتعالى ان يجعل ما تفضلتم به في هذا اللقاء في ميزان حسناتكم بارك الله فيكم واشكرك واشكر الاخوة والاخوات واسأل الله ان يحفظ بلادنا وولاتنا من كل سوء وشر وان ينصر جنودنا المقاتلين في الحد الجنوبي والمرابطين في كل مكان

اسأل الله لهم السداد والتوفيق - [00:53:19](#)

وصلى الله وسلم على نبينا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:53:39](#)